

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الثامن عشر

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.. حمداً
كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.. اللهم إني لا
أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك،
وأشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله عليه
وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم إلى يوم القيامة.
أما بعد..

فإن القرآن الكريم هو حبل الله المتين والذكر
الحكيم والصراط المستقيم من عمل به أجر ومن
حكم به عدل ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم
هو كلام الله أنزله على رسوله ﷺ وتعبدنا بتلاوته.
وأسماء هذا الكتاب.. القرآن، الذكر، الفرقان، الكتاب...
ومن صفاته الهدى، النور، الشفاء، الرحمة، الضياء،
أما فضيلة تلاوته وحفظه.. فقال الله في ذلك: ﴿الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَبْوَءَ لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

وعن عثمان بن عفان عن رسول الله ﷺ.. قال:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (البخاري).

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرفع بهذا الكلام أقواماً ويضع آخرين» (مسلم).

لماذا نحفظ القرآن؟

والسؤال هنا ليس للاعتراض وإنما لمعرفة فضيلة هذا العمل.. والجواب..

١ - الحفظ هو الأصل في تلقي القرآن العظيم كما أخبر تعالى عن كتابه: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُورِ الذِّبْرِ أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].. وفي صحيح مسلم.. «إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأه نائماً ويقظان».. قال النووي.. معناه محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الزوال بل يبقى على مر الزمان.

٢ - حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة.

٣ - التأسى بالنبي ﷺ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

٤ - أنه كلام الله... وهذا أعظم سبب فلا أشرف ولا أكمل من كتاب الله يملأ المؤمن به قلبه... وكما

قال النبي ﷺ.. «لو أن القرآن جعل في إهاب ثم أُلقي في النار ما احترق» (السلسلة الصحيحة) وذلك أن القلب الذي فيه القرآن لا تحرقه النار وإن عذب صاحبه في النار... كما أن النار لا تأكل مواضع السجود من المصلي إذا عذب في النار بسبب ذنوبه..
٥ - بركات حفظ القرآن لا يمكن حصرها...
وذلك لأن بركات هذا الكتاب لا يمكن حصرها...
ففيه الحفظ والفلاح والتوفيق والسلامة في الدنيا والنجاة يوم القيامة.

ويكفي في ذلك قوله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس.. فقيل: من أهل الله منهم؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» (ابن ماجه - صححه الألباني)..
وذلك كما يليق بالله ﷻ دون تشبيهه بخلقه...
نسأل الله ﷻ أن يعيننا على حفظ كتابه وتدبر آياته والعمل بمحكمه والإيمان بمتشابهه.. وأن يجعله شفيعنا يوم لقائه إنه ولي ذلك..
وختاماً فلا تبخل أخي المسلم بالدعاء لابننا (عبد الله) بالمغفرة والرحمة وخير المآل يوم القيامة.. جزاك الله خيراً..
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
 فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى
 أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾
 فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
 لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
 سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
 خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
 الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا
 ءَاخِرَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
 لَمِيتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ
 خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

سورة المؤمنون

- ﴿أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ١ فازوا وسعدوا ونجوا .
- ﴿خَشِعُونَ﴾ ٢ متذللون خائفون ساكنون .
- ﴿الْغَوَى﴾ ٣ ما لا ينفع من القول والفعل .
- ﴿الْعَادُونَ﴾ ٧ المجاوزون الحلال إلى الحرام .
- ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾ ١١ أعلى الجنان وأوسطها وأفضلها .
- ﴿سُلَٰلَةٍ﴾ ١٢ خلاصة .
- ﴿قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ ١٣ مستقر متمكن وهو الرحم .
- ﴿عَلَقَةً﴾ ١٤ دماً متجمداً .
- ﴿مُضْغَةً﴾ ١٤ قطعة لحم قدر ما يمضغ .
- ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾ ١٤ مبيناً للأول بنفخ الروح فيه .
- ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾ ١٤ فتعالى، أو تكاثر خيره وإحسانه .
- ﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ ١٤ أتقن الصانعين، أو المصورين .
- ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ ١٧ سبع سموات طباقاً أو طرقاً للملائكة أو للكواكب في مسيرها .

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَاوَكُهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِّلْأَكْلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَّكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَلْقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ فَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ووَحَيْنَا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

- ﴿يَقْدِرِ﴾ بمقدار الحاجة والمصلحة. (١٨)
- ﴿وَشَجَرَةً﴾ هي شجرة الزيتون. (٢٠)
- ﴿بِالدَّهْنِ﴾ ملتبساً ثمرها بالزيت. (٢٠)
- ﴿وَصَيَّغَ لِلْأَكْلَيْنِ﴾ إدام لهم يغمس فيه الخبز. (٢٠)
- ﴿الْأَنْعَمِ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز. (٢١)
- ﴿لَعِبْرَةً﴾ لعظة وآية على القدرة والرحمة. (٢١)
- ﴿وَعَلَيْهَا﴾ وعلى الإبل منها. (٢٢)
- ﴿الْمَلُؤَأُ﴾ وجهاء القوم وسادتهم. (٢٤)
- ﴿يَنْفَضِّلَ عَلَيْكُمْ﴾ يترأس ويشرف عليكم. (٢٤)
- ﴿بِهِ جَنَّةٌ﴾ به جنون. (٢٥)
- ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾ انتظروا واصبروا عليه. (٢٥)
- ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ برعايتنا. (٢٧)
- ﴿وَفَكَرَ التَّنُورُ﴾ فيه دلالة على بدء الطوفان. (٢٧)
- ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾ فأدخل في السفينة. (٢٧)

فَإِذَا أَسْتَوَيْتِ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَجَدَنَا
 مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْمُنْزِلِينَ ﴿٤٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
 مِنْ بَعْدِهِمْ قُرْنًا آخَرِينَ ﴿٥١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ أَعْبُدُوا
 اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
 تَشْرَبُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِذَا الْخَسِرُونَ
 ﴿٥٤﴾ أَعِدُّوا لَهُمْ أَكْثَرُ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ
 ﴿٥٥﴾ هِيَ هِيَ هِيَ هِيَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
 الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ
 افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ قَالَ رَبِّ
 انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٥٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٦٠﴾
 فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٦٢﴾

﴿٢٩﴾ مُنْزَلًا ﴿﴾ مكان نزول .

﴿٣٠﴾ لِمُبْتَلِينَ ﴿﴾ لمختبرين عبادنا بهذه الآيات .

﴿٣١﴾ قَرْنًا ءَاخِرِينَ ﴿﴾ هم عاد الأولى قوم هود .

﴿٣٢﴾ وَأَتْرَفْنَاهُمْ ﴿﴾ نعمناهم ووسعنا عليهم .

﴿٣٦﴾ هَيَّاتَ ﴿﴾ أي : بُعْدًا .

﴿٤٠﴾ عَمَّا قَلِيلٍ ﴿﴾ أي : بعد زمن قليل .

﴿٤١﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ ﴿﴾ صيحة جبريل أو العذاب .

﴿٤١﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً ﴿﴾ هالكين كالشيء المحمول بالسيل .

﴿٤١﴾ فَبُعْدًا ﴿﴾ هلاكاً . . أو بعداً من الرحمة .

﴿٤٢﴾ قُرُونًا ءَاخِرِينَ ﴿﴾ أمماً أخرى ، قيل : هم قوم صالح ولوط وشعيب ، وقيل : هم بنو إسرائيل .

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا
 كُلًّا مَاجَاءَ أُمَّةٍ رَسُولَهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ فَبَعْدَ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ
 هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا
 وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِيدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ
 ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا
 ابْنَ مَرْيَمَ وَآمَنَةً آيَةً وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ
 ﴿٥٠﴾ يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّو مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا
 تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
 فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
 فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا
 نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ
 ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
 بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

- ﴿تَتَرَّا﴾ متتابعين على فترات . (٤٤)
- ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ مجرد أخبار . (٤٤)
- ﴿وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ برهان بَيِّن مُظْهِر للحق . (٤٥)
- ﴿قَوْمًا عَالِينَ﴾ متكبرين أو متطاولين بالظلم . (٤٦)
- ﴿وَأَوَيْنَهُمَا﴾ صيرناهما وأوصلناهما . (٥٠)
- ﴿إِلَى رَبْوَةٍ﴾ إلى مكان مرتفع من البلاد . (٥٠)
- ﴿قَرَارٍ﴾ مستقر . (٥٠)
- ﴿وَمَعِينٍ﴾ ماء جار ظاهر للعيون . (٥٠)
- ﴿أُمْتَكُمْ﴾ ملتكم وشريعتكم . (٥٢)
- ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾ تفرقوا في أمر دينهم . (٥٣)
- ﴿زُبُرًا﴾ قطعاً وفرقاً وأحزاباً مختلفة . (٥٣)
- ﴿غَمَرَتِهِمْ﴾ جهالتهم وضلالتهم . (٥٤)
- ﴿أَنَّمَا نُنَادُهُمْ بِهِ﴾ أي: الذي نعطيهم في هذه الدنيا . (٥٥)
- ﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائفون حذرون . (٥٧)

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً اتَوْا قُلُوبَهُمْ وَجِلَّةً أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾
 أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نَكْلِفُ
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كَنْبٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا
 عَمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْثَرُونَ
 ﴿٦٤﴾ لَا تَجْعَلُوا الْيَوْمَ إِنَّا كَرِهْنَا لَأَن تَنْصُرُوا ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي
 تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُ صَوْنَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ
 بِهِ سَمِرَاتٍ تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَذَّبُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ
 آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ
 ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ
 كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ
 ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَارَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ
 وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾

﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا﴾ يعطون ما أعطوا من

الصدقات ويعملون ما عملوا.

﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ خائفة ألا تُقبل أعمالهم.

﴿وَسُوءَهَا﴾ قدر طاقتها من الأعمال.

﴿غَمْرَةٌ﴾ جهالة وغفلة وغطاء.

﴿مُتَرَفِّهِمْ﴾ منعميهم الذين أبطرتهم النعم.

﴿يَجْتُرُونَ﴾ يصرخون مستغيثين بربهم.

﴿نَنكِصُونَ﴾ ترجعون معرضين عن

سماعها.

﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ أي: متكبرين على الناس

لأنكم خدام البيت الحرام وأهله.

﴿سَمِرًا﴾ ساهرين حوله بالليل.

﴿تَهَجَّرُونَ﴾ تهذون بالطعن في القرآن.

﴿بِهِ جَنَّةٌ﴾ به جنون.

﴿بِذِكْرِهِمْ﴾ بفخرهم وشرفهم وهو القرآن.

﴿خَرْجًا﴾ أجراً من المال.

﴿لَنَنْكِبُونَ﴾ لعادلون عن الحق زائغون.

وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُوفِ فِي طَغِينِهِمْ
 يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ
 وَمَا يَضُرُّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ
 إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
 وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ
 الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَا
 لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا
 إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
 ﴿٨٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
 ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِطُ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ يَدِيرُ
 مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

﴿لَلْجَوِّ فِي طَعْنِهِمْ﴾ ﴿٧٥﴾ لتمادوا في ضلالهم

وكفرهم .

﴿يَعْمَهُونَ﴾ ﴿٧٥﴾ يضلون أو يتعدون عن الرشد

أو يتحيرون .

﴿فَمَا أَصْبَأُكُمْ﴾ ﴿٧٦﴾ فما خضعوا وأظهروا

المسكنة .

﴿وَمَا يَنْضَعُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ ما يتذللون له تعالى

بالدعاء .

﴿مُبْلِسُونَ﴾ ﴿٧٧﴾ متحيرون لا يدرون ما يصنعون .

﴿ذُرَّاكُمُ﴾ ﴿٧٩﴾ خلقكم وبثكم بالناسل .

﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ أكاذيبهم المسطورة

في كتبهم .

﴿مَلَكُوتُ﴾ ﴿٨٨﴾ الملك الواسع العظيم .

﴿وَهُوَ يُحْيِي﴾ ﴿٨٨﴾ يحيي غيره إذا شاء ويمنع .

﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ ﴿٨٨﴾ لا يستطيع أحد أن

يمنع أحداً من عذاب الله .

﴿فَأَنِّي تُسْهِرُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ فكيف تُخدعون وترون

الحق باطلاً والباطل حقاً .

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ
 وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْ أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمُ
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ
 إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾
 أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾
 وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ
 رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
 ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ
 هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَاِذَا نُفِخَ
 فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾
 فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ
 خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ
 خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾

﴿٩٠﴾ **وَأَنَّهُمْ لَكَذِبُونَ** ﴿﴾ فيما ينسبونه إلى الله من ولد.

﴿٩٣﴾ **﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيْنِي مَا يُوعَدُونَ﴾** ﴿٩٣﴾ ﴿إِنْ كَانَ لَا بَدَ يَا رَبَّ أَنْ تُرِيْنِي مَا تَعْدُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ﴾

﴿٩٤﴾ **﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾** ﴿٩٤﴾ ﴿فَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِمْ أَثْنَاءَ تَعْذِيْبِهِمْ لِأَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ﴾

﴿٩٧﴾ **﴿أَعُوْذُ بِكَ﴾** ﴿٩٧﴾ ﴿أَعْتَصِمُ وَأَمْتَنُ بِكَ﴾

﴿٩٧﴾ **﴿هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾** ﴿٩٧﴾ ﴿وَسَاوَسَهُمْ وَنَزَغَاتِهِمْ﴾

﴿٩٨﴾ **﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾** ﴿٩٨﴾ ﴿أَنْ يَأْتُونَ وَيُؤَسَّسُونَ﴾

﴿١٠٠﴾ **﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ﴾** ﴿١٠٠﴾ ﴿أَمَامَهُمْ﴾

﴿١٠٠﴾ **﴿بَرْخُ﴾** ﴿١٠٠﴾ ﴿حَاجِزٌ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ (الْقَبْرِ)﴾

﴿١٠٠﴾ **﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾** ﴿١٠٠﴾ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

﴿١٠٤﴾ **﴿تَلْفَحُ﴾** ﴿١٠٤﴾ ﴿تَحْرِقُ﴾

﴿١٠٤﴾ **﴿كَلِخُونُ﴾** ﴿١٠٤﴾ ﴿عَابَسُونَ أَوْ مَتَقَلَّصُوا الشِّفَاهُ

عَنِ الْأَسْنَانِ مِنْ أَثَرِ اللَّفْحِ﴾

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُنْزِلَ عَلَيْكُمْ فَنُكْثِرُ بِهَا تَكْذِيبُوتَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا
 رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَوْا فِيهَا
 وَلَا تَكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا
 ءَامَنَّا فَآغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذَتْهُمْ
 سَخِرَاتٍ حَتَّىٰ أَنسَوُكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾
 إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآبِرُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ
 لِمَ لَيْسَتْ فِي الْأَرْضِ عِدَدُ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا الْبَيْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضُ
 يَوْمٍ فَمَسَّلِ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوَأَنَّكُمْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ
 إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 ءَاخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ ءَا فَنَمَّا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ءَا إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
 الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

- ﴿١٠٥﴾ **ءَايَاتِي** ﴿آيات القرآن .
- ﴿١٠٦﴾ **غَلَبَتْ عَلَيْنَا** ﴿استولت علينا وملكتنا .
- ﴿١٠٦﴾ **شَقَوْتُنَا** ﴿لذاتنا وشهواتنا .
- ﴿١٠٨﴾ **أَخْسَوْا فِيهَا** ﴿انزجروا وابتعدوا .
- ﴿١١٠﴾ **سِخْرِيًّا** ﴿مهزوءاً بهم .
- ﴿١١٥﴾ **عَبَثًا** ﴿أي : بلا عقاب أو ثواب .
- ﴿١١٦﴾ **فَتَعَلَّى اللَّهُ** ﴿ارتفع بعظمته وتنزه عن العبث .
- ﴿١١٦﴾ **الْمَلِكِ** ﴿الذي يحق له الملك .
- ﴿١١٦﴾ **الْحَقِّ** ﴿وملك غيره زائل وباطل .

عن أبي الدرداء ، قال رسول الله ﷺ : « قال الله تعالى : يا ابن آدم مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك وإن استقبلتني بملء السماء والأرض خطايا وذنوباً استقبلتك بملئهن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي ، ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول الله ﷻ له : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب شر منزل ، فيقول له : أتفتدي منه بطلاع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ

بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِيَشْهَدَ

عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ

مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ

فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ

الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ

فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾

وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ

عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ

﴿٨﴾ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

الأرض ذهباً، فيقول: أي رب نعم.. فيقول: كذبت قد سألتك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل فيرد إلى النار». (السلسلة الصحيحة).

سورة النور

﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ أوجبنا أحكامها عليكم .
﴿كُلٌّ وَاحِدٌ﴾ إذا كان حراً غير محصن .
﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ الزاني لا يرضى إلا ببنكاح مشركة لا تقر بحرمة الزنا، والزانية لا ترضى إلا ببنكاح زان أو مشرك لا يقر بحرمة الزنا، أما العفيفون والعفيفات فإنهم لا يرضون بذلك وحرّم ذلك على المؤمنين، وهذا دليل صريح على تحريم نكاح الزانية حتى تتوب، وكذلك تحريم إنكاح الزاني حتى يتوب .
﴿يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ يقذفون العفيفات بالزنى .

﴿وَيَذَرُوهَا الْعَذَابَ﴾ يدفع عنها العقوبة .

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآيَاتِكِ غُصْبَةً مِنْكُمْ لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ
 خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى
 كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ
 وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا
 جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ
 عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾
 إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
 وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
 قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا اهْتِنَ عَظِيمٌ
 ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾
 وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

- ﴿يَا إِيَّاكَ﴾ أقبح الكذب وأفحشه . (١١)
- ﴿عَصَبَةٌ مِنْكُمْ﴾ جماعة منكم . (١١)
- ﴿تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ تحمل معظمه (رأس المنافقين عبد الله بن أبي) . (١١)
- ﴿أَفْضَمُّ فِيهِ﴾ خضتم فيه من حديث الإفك . (١٤)
- ﴿وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا﴾ تظنونه سهلاً لا تبعة له . (١٥)
- ﴿سُبْحَنَكَ﴾ تعجب من شناعة هذا الإفك . (١٦)
- ﴿بِهِنَّ﴾ كذب يحير سامعه لفضاعته . (١٦)

قصة الإفك كما ورد في «صحيح البخاري» باختصار أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها خرجت من هودجها تلتمس عقداً لها انقطع، فرحل الجيش وهم يظنون أنها في هودجها، فرجعت وقد ارتحل الجيش والهودج معهم، فأقامت في ذلك المكان، ومر بها صفوان بن المعطل، وكان متأخراً عن الجيش، فأناخ راحلته وحملها عليها، فلما رأى ذلك أهل الإفك اتهموها بالفاحشة وقالوا ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا .

* يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ
 خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤١﴾ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ
 وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ
 الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤٣﴾
 يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 ﴿٤٤﴾ يَوْمَ يُؤْفِكُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
 الْمُبِينُ ﴿٤٥﴾ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ
 وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ
 مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
 وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٧﴾

﴿خُطُوبِ الشَّيْطَانِ﴾ طرقة وآثاره ومذاهبه .

﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾ ما عظم قبحه من الذنوب .

﴿وَالْمُنْكَرِ﴾ ما ينكره الشرع ويكرهه الله .

﴿مَا زَكَّى﴾ ما طهر أحد منكم نفسه من دنسها ما دام حياً .

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ فلا يحلف .

﴿أُولُوا الْفَضْلِ﴾ أصحاب الزيادة في الدين والدنيا .

﴿وَالسَّعَةِ﴾ الغنى .

كان مسطح بن أثاثه من أهل الإفك وكان قريباً لأبي بكر وكان في عياله ، فحلف أبو بكر أن لا يعطيه خيراً أبداً ، فأنزل الله : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ﴾ فأعاده أبو بكر إلى عياله وكفر عن يمينه . (صحيح الترمذي - السلسلة الصحيحة) .

﴿الْمُحَصَّنَاتِ﴾ العفاف ، ومثلهن المحصنون .

﴿دِينَهُمُ الْحَقُّ﴾ جزاءهم الثابت .

﴿تَسْتَأْذِنُوا﴾ تستأذنوا ممن يملك الإذن .

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يَخْرُجَ لَكُمْ وَإِنْ
 قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
 فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾
 قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاحَهُمْ
 ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ
 يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
 زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ
 وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ
 أَبَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ
 أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ
 أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَابَةِ مِنْ
 الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ
 وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا
 إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

﴿٢٨﴾ أَزْكَى لَكُمْ ﴿﴾ أطهر لكم من دنس الريبة والدناءة .

﴿٢٩﴾ جُنَاحٌ ﴿﴾ إثم .

﴿٣٠﴾ مَنَعٌ لَكُمْ ﴿﴾ منفعة ومصلحة لكم .

﴿٣١﴾ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ ﴿﴾ يكفوا نظرهم عن المحرمات .

﴿٣٢﴾ زَيْنَتُهُنَّ ﴿﴾ مواضع زيتتهن من الجسد .

﴿٣٣﴾ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴿﴾ الوجه والكفين والقدمين .

﴿٣٤﴾ وَلَيَضْرِبَنَّ ﴿﴾ وليلقين ويسدلن .

﴿٣٥﴾ بِخُمْرِهِنَّ ﴿﴾ أغطية رؤوسهن .

﴿٣٦﴾ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴿﴾ على صدورهن وما حواليتها .

﴿٣٧﴾ لِبُعُولَتِهِنَّ ﴿﴾ لأزواجهن .

﴿٣٨﴾ فَسَاءَ بِهِنَّ ﴿﴾ المختصات بهن بالصحبة أو الخدمة .

﴿٣٩﴾ أُولَى الْأَرْبَةِ ﴿﴾ أصحاب الشهوة إلى النساء .

﴿٤٠﴾ لَمْ يَظْهَرُوا ﴿﴾ لم يبلغوا حد الشهوة .

وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمُ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلَيْسَتِ الْيَتَامَىٰ وَاللَّذِينَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصَّالِحِينَ يَحْدُونَ زَكَاةً حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ
وَالَّذِينَ يَبْنُونَ الْكُنُبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِن
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۚ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا
تُكْرَهُوا فَنِيَّتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ۚ إِن أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّبَنُوغُوا عَرْضَ الْحَيَوةِ
الَّذِي آوَمَنْ يُكْرَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۚ مِثْلُ نَوْرِ كَمَشْكُوفَةٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَضَرَبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ
لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ
وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾

﴿الْأَيْمَى﴾ من لا زوج لها، ومن لا زوجة له.

﴿يَبْغُونَ الْكِتَابَ﴾ يطلبون عقد المكاتبه ليعتقوا.

﴿فَنِيَتَكُمْ﴾ إماءكم.

﴿الْبَغَاءِ﴾ الزنى.

﴿تَحَصَّنَا﴾ تعففاً وتصوناً عنه.

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ﴾ منورهما أو هادي أهلها أو موجدتهما.

﴿كَمِشْكُورَةٍ﴾ هي موضع الفتيلة من القنديل، وقيل: كنور كوة غير نافذة.

﴿مِصْبَاحٌ﴾ سراج ضخم ثاقب.

﴿زُجَاجَةٍ﴾ قنديل من الزجاج صاف أزهر.

﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ مضيء متلألئ صاف.

﴿يُبُوتٍ﴾ هي المساجد كلها.

﴿أَنْ تَرْفَعَ﴾ أَنْ تعظم وتطهر.

﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ أول النهار وآخره.

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
 الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾
 لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
 مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَابًا
 بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
 وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
 أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ ۖ مَوْجٌ مِّن
 فَوْقِهِ ۖ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُهُ لَمْ
 يَكْدِرْهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
 اللَّهَ يُمْسِكُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتٍ كُلُّ قَدٍّ
 عِلْمَ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
 سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
 خِلَالِهِ ۚ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَنَ جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ ۖ مَن يَشَاءُ
 وَيَصْرِفُهُ ۖ عَنْ مَن يَشَاءُ ۚ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ ۖ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

﴿يَغَيِّرُ حِسَابٍ﴾ بلا نهاية لما يعطي، أو

بتوسع .

﴿كَسَابٍ﴾ شعاع يرى ظهراً في البر عند

اشتداد الحر كالماء السارب .

﴿بِقِيعَةٍ﴾ في منبسط من الأرض متسع .

﴿بَحْرِ لُجِّيٍّ﴾ عميق كثير الماء .

﴿يَغْشَاهُ﴾ يعلوه ويغطيه .

﴿سَحَابٌ﴾ غيم يحجب أنوار السماء .

﴿صَفَّتْ﴾ باسطات أجنحتهن في الهواء .

﴿يُزْجِي سَحَابًا﴾ يسوقه برفق إلى حيث يريد .

﴿يَجْعَلُهُ رُكَّامًا﴾ مجتمعاً بعضه فوق بعض .

﴿الْوَدْقُ﴾ المطر .

﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾ من فتوقه ومخارجة .

﴿سَنَا بَرْقِهِ﴾ ضوء برقه ولمعانه .

﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ يخطف الأبصار .

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن
يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ
وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ
ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّى فِرْقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ
أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
﴿٥٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنِ أَمْرَتَهُمْ لِيَخْرُجُنَّ قُلُوبُ
لَا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

﴿مُذْعِنِينَ﴾ منقادين مطيعين . ﴿٥٩﴾

﴿أَنْ يَحِيفَ﴾ الحيف : الميل في الحكم . ﴿٥٠﴾

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
« كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى ، مَنْ
أطاعني دخل الجنة ، وَمَنْ عصاني فقد أبى »
(صحيح الجامع) .

﴿جَهْدَ أَيْمَنِهمْ﴾ مجتهدين في الحلف
بأغلظها وأوكدها . ﴿٥٣﴾

﴿طَاعَةً مَّعْرُوفَةً﴾ طاعتكم طاعة معروفة
باللسان . ﴿٥٣﴾

في الحديث : «إن أحدكم يأتيه الشيطان
فيقول : من خلقك ؟ فيقول : الله ، فيقول : فمن
خلق الله ؟ فإذا وجد ذلك أحدكم ، فليقرأ :
آمنت بالله ورسله فإن ذلك يذهب عنه» ، (رواه
أحمد - صحيحه الألباني) .

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
 وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
 الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
 وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
 شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
 تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
 وَمَا لَهُمْ فِي النَّارِ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَيَسْتَغْفِرَنَّهُمْ بَلَدٌ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ
 وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفَاتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى
 بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

﴿مَا حَمَلَ﴾ ما أمر به من التبليغ. (٥٤)

﴿مَا حَمَلْتُمْ﴾ ما أمرتم به من الطاعة والانقياد. (٥٤)

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ عن أبي بن (٥٥)

كعب قال: لما قدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة، وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب على قوس واحد، فكانوا لا يبيتون إلا في السلاح، ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أن نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين، لا نخاف إلا الله ﷻ، فأنزل الله الآية. (رواه الحاكم في «المستدرک». قال الذهبي في «التلخيص»: صحيح).

﴿مُعْجِزِينَ﴾ فائتين من عذابنا بالهرب. (٥٧)

﴿مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: معجزين الله تعالى فلا ينالهم عقابه. (٥٧)

﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهْرِ﴾ أي: وقت القيلولة ظهراً. (٥٨)

﴿جُنَاحٌ﴾ خرج في الدخول بلا استئذان. (٥٨)

وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَذِنُوا كَمَا اسْتَذَنَ
 الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ ءَايَتِهٖ ۗ وَاللهُ
 عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ
 نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ
 غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَاَنْ يَسْتَغْفِرْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللهُ
 سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْاَعْرَجِ
 حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى اَنْفُسِكُمْ اَنْ تَاْكُلُوْا
 مِنْ بُيُوْتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ ءَابَايَكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اُمَّهَاتِكُمْ
 اَوْ بُيُوْتِ اِخْوَانِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخَوَاتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ
 اَعْمَامِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ عَمَّاتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخْوَالِكُمْ
 اَوْ بُيُوْتِ خَالَاتِكُمْ اَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مِّمَّا تَحٰهُ
 اَوْ صَدِيْقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَاْكُلُوْا
 جَمِيْعًا اَوْ اَشْتَاًا فَاِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوْتًا فَسَلِّمُوْا عَلٰى اَنْفُسِكُمْ
 تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللهِ مُبَرَكََةً طَيِّبَةً ۚ كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٦١﴾

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ العجائز اللاتي
انقطعن من الحيض.

﴿مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ مظهرات للزينة
الخفية.

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ قال ابن عباس:
لما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ - حرج
المسلمون عن مؤاكلة المرضى والعرج،
وقالوا: الطعام أفضل الأموال، وقد
نهى الله تعالى عن أكل المال بالباطل،
والأعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب،
والمريض لا يستوفى الطعام. فأنزل الله
الآية. (رواه ابن جرير بمعناه).

﴿مَا مَلَكَكُمْ مَفَكَاتِحَهُ﴾ مما تملكون حق
التصرف فيه وكالة أو حفظاً.

﴿أَشْتَاتًا﴾ متفرقين.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ
 عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ
 لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَهُمْ
 اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
 بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
 يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذٍ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
 أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
 يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

آيَاتُهَا
٧٧تَرْتِيلًا
٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا
 ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا ﴿٢﴾

﴿أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ أمر مهم يجب اجتماعهم له .

﴿دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾ دعوته لكم للاجتماع أو ندائكم له فلا تنادوه باسمه ولكن يا رسول الله . . .

﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ﴾ يخرجون من عندكم خفية .

﴿لِوَاذَأْ﴾ يستتر بعضهم ببعض في الخروج .

﴿يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ يعرضون أو يصدون عنه .

﴿فِتْنَةً﴾ بلاء ومحنة في الدنيا أو في قلوبهم من كفر أو نفاق أو بدعة .

سورة الفرقان

﴿نَبَارَكُ الَّذِي﴾ تعالى وتمجد، أو تكاثر خيره .

﴿نَزَلَ الْفُرْقَانُ﴾ القرآن الفاصل بين الحق والباطل .

﴿فَقَدَرَهُ﴾ فهيأه لما يصلح له ويليق به .

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا آفَكٌ
أَفْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا
﴿٤﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُتِبَ لَهُمْ فِي تَمَلَّى
عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا
مَا لِي هَذَا الرُّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ
لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَى
إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ
كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوَةً وَلَا نُشُورًا﴾ أي :

هذه الآلهة لا تقدر على إماتة أحد أو إحيائه أو بعثه بعد الموت في الآخرة.

﴿إِنَّا أَفْتَرَيْنَاهُ﴾ كذب اخترعه من عند نفسه .

﴿قَوْمٌ ءَاخِرُونَ﴾ يعنون بعض اليهود والنصارى .

﴿وَزُورًا﴾ كذباً عظيماً لا تبلغ غايته .

﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبهم المسطورة في كتبهم .

﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ أول النهار وآخره ؛ أي : دائماً .

﴿يَعْلَمُ السِّرَّ﴾ يعلم كل ما يغيب ويخفى .

﴿جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بستان مثمر يعيش منه .

﴿رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ غلب السحر على عقله .

﴿سَعِيرًا﴾ ناراً عظيمة شديدة الاشتعال .

إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ﴿١٣﴾ وَإِذَا
 أَتَوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مَقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٤﴾
 لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٥﴾ قُلْ
 أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ
 لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٦﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ
 كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي
 هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٨﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ
 يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ
 وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٩﴾ فَقَدْ
 كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
 نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾
 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
 الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
 لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢١﴾

﴿تَغِيْظًا﴾ صوت غليان كصوت المتغيظ .

﴿وَزَفِيْرًا﴾ صوتاً شديداً كصوت الزافر .

﴿مُقَرَّنِيْنَ﴾ مقرونة أيديهم إلى أعناقهم
بالأغلال .

﴿ثُبُوْرًا﴾ هلاكاً فقالوا : واثبورا .

﴿وَعَدًا مَّسْئُوْلًا﴾ موعوداً حقيقاً أن يسأل
ويطلب .

﴿نَسُواْ الذِّكْرَ﴾ ما أنزلته إليهم على السنة
رسلك .

﴿قَوْمًا بُورًا﴾ هالكين ، أو فاسدين .

﴿صَرْفًا﴾ دفعاً للعذاب عن أنفسكم .

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ إِلَّا إِنَّهُمْ
لَيَأْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَيَمْشُوْنَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾

أي : فكَذَلِكَ أَنْتَ يَا مُحَمَّد ، فَلَيْسَ ذَلِكَ
مَانِعاً أَنْ تَكُونَ رَسُولاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

﴿فِتْنَةً﴾ ابتلاء ومحنة .

﴿اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال: ابن عباس: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: «اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن» (البخاري).

الآية (١٠٣) النور: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَنِيَتَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾. عن جابر رضي الله عنه: أن جارية لعبد الله بن أبي بن سلول يقال لها: مُسِيكَة، وأخرى يقال لها: أُميمة، فكان يكرهما على الزنى، فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ، فأنزل الله الآية. (صحيح أبي داود).